

رسالة للطلاب و الطالبات ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة
الاخوات من اعظم المقاصد واول المطالب التي - [00:00:00](#)

كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو بها في اول صباحه من كل يوم ما ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من
صلاة الفجر يدعو ويقول - [00:00:20](#)

اللهم اني اسألك علما نافعا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. تأمل في اول دعوة يدعو بها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان يصلي صلاة الفجر في نهاره. فالعلم ان - [00:00:38](#)

نافع مقصود عظيم في حياة المسلم. ولهذا الرسالة الثانية التي اوجهها لابنائي وبناتي من الطلاب طالبات في بداية هذا العام الدراسي
انهم يتذكرون فضل العلم الشرعي كما عرفنا في الرسالة الاولى انهم كما يجتهد الطلاب والطالبات في علوم الدنيا وهذا امر -
[00:01:03](#)

نافع فكيف يليق بالمسلم ان يقضي سنوات طويلة في دراسة علوم الدنيا ثم لا يعطي للعلم الذي يقربه الى الله ويرفعه درجات عند
الله لا يعطي له وقتا من ما الذي يجعلك تقبل على العلم؟ تذكر فضل العلم. ولهذا اه نقضي هذه - [00:01:34](#)
دقائق في بعض سماع بعض الايات والاحاديث في فضل هذا العلم الشرعي. تأمل النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في كل صباح
بهذا. اللهم اني اسألك علما نافعا. ثم قال ورزقا طيبا - [00:02:01](#)

العلم النافع يصلح الله تعالى به الدين. والرزق الطيب تنصلح به دنيا العبد. ثم وعملا متقبلا لان المقصود من العلم هو العمل. وتأمل الله
تعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن ان يطلب المزيد في شئ من الاشياء - [00:02:21](#)
الا في العلم قال وقل ربي زدني علما ما قال قل رب زدني غنى او مالا او ملكا ابداء. وقل رب زدني علما. العلم هو اشرف الفضائل على
الاطلاق. ولهذا تأمل في قول الله تعالى اية جليلة في فضل العلم شهد الله - [00:02:49](#)
وانه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. هذي اعظم شهادة على الاطلاق. من اعظم شاهد
على اعظم مشهود شهادة من الله جل جلاله - [00:03:14](#)

وملائكته واولي العلم. تأمل كيف الله تعالى قرن شهادة اولي العلم بشهادته جل وعلا وشهادة ملائكته. يشهدون على اعظم مشهود
واعظم حقيقة. انه لا اله الا هو جل جلاله لماذا الله تعالى خص اهل العلم مع ان هذه الشهادة ممكن ان يشهد بها كل مسلم لكل مسلم
يشهد ان لا اله الا الله - [00:03:37](#)

لكن لماذا خص هنا شهادة اهل العلم؟ لان اهل العلم هم اعلم الناس بالله هم اعظم الناس تحقيقا لعبودية الله تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء. هذا العلم الشرعي كلما ازدت علما بالله وبدين الله وبكتاب الله وبسنة رسول الله. صلى الله - [00:04:04](#)
عليه وسلم ازددت ايمانا بالله وخشية لله. ولهذا تأمل كيف الله تعالى قال انما يخشى الله من عباده العرش الاية فيها تقديم وتأخير.
معنى الاية انما يخشى العلماء الله لكن تأمل يعني قدم حقه التأخير من باب الحصر - [00:04:27](#)

يعني العلماء هم اشد الناس خشية لله جل وعلا. لانهم اعرف الناس بالله. ولذلك العلم الحقيقي هو خشية الله امن هو قانت اثناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:04:52](#)

ثم ماذا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ يعني الذين يعلمون يعلمون عظمة الله يقومون الليل يعملون لله يتقربون

الى الله. والذين لا يعلمون ينامون. ولا يعملون - [00:05:12](#)

وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والايات في هذا كثيرة. فاذا الرفعة تكون لاهل العلم. ولذلك في الحقيقة الاخوة هذا علم شرعي هو في الحقيقة هبة من الله. واصطفاء من الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:33](#) من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك انك تحب العلم تحب ان تحظر مجالس العلم. تحب ان تحفظ القرآن الكريم. فاعلم ان الله تعالى يحبك - [00:06:02](#)

وان الله اراد بك خيرا عظيما من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذه علامة خير عظيم وهذا من اعظم ما يحث المسلم على طلب العلم النافع. ان يتعلم دينه. فتكون هذه علامة - [00:06:22](#)

من الله تعالى على محبته وان الله يريد به الخير. ثم حديث ابي الدرداء رضي الله عنه في فضل العلم علم حديث عظيم جليل يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فكلما تسلك طريق العلم النافع الله تعالى يقربك الى الجنة لان طريق العلم هو اقرب طريق للوصول الى الله. للوصول الى محبة الله وخشيته وتعظيمه - [00:07:04](#)

هذا الطريق طريق العلم يعني يكفي طالب العلم شرفا ان يفوز بهذه الفضيلة. يعني حتى لو مت وما وصلت الى مستوى عالي في العلم ما اصبحت عالما او داعيا انت طالب علم. مت وانت تطلب العلم - [00:07:26](#)

وما يمر عليك يوم الا وتطلب فيه العلم فتموت والحمد لله على احسن خاتمة. تموت وانت في قرب عظيم من الجنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع اجنبي - [00:07:54](#) لطالب العلم رضا بما يصنع الله اكبر. ملائكة تفرش اجنحتها لطالب العلم. هذا ما يكون الا لعلم الشريعة. علم الدين. ملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وذلك ايضا جاء في حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

[00:08:18](#)

عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قدومه فقال يا رسول الله جئت اطلب العلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بطالب العلم. ينبغي ان يرحب بطالب العلم. مرحبا بطالب العلم - [00:08:41](#)

ثم قال له ان طالب العلم تحفه الملائكة باجنحتها وتظله ثم يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب الله اكبر انظر الى هذا الاحتفاء من الملائكة - [00:09:00](#)

يعني عندما تتخيل هذا الامر والله امر تقشعر له الابدان تخيل الان لو ترى هذا بعينك انت اذا رأيت منظر في الدنيا كيف اه اه اذا جاء ملك مثلا يكون - [00:09:21](#)

في موكب وسيارات ودنيا تخيل ملائكة الله تعالى تحف طلاب العلم يركب بعضهم بعضا يصل الى السماء الدنيا. الله اكبر. هذه المسافات الشاسعة في الفضاء كلها تمتلئ بالملائكة الى السماء - [00:09:37](#)

الله اكبر. لماذا؟ من محبتهم لما يطلب. لانه يطلب علم هذا الوحي الذي نزل من السماء الذي انزله جبريل عليه الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو يطلب هذا العلم - [00:09:57](#)

يطلب العلم الذي يحبه الله تعالى والله تعالى انزله رحمة للعباد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بهذا العلم نعم الرحمة. ولهذا تأمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال - [00:10:14](#)

وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى النملة في جحرها. الله اكبر. وفي بعض الروايات وان طالب العلم يستغفر له من السماوات في الارض. يعني باذن الله طالب علم لا يحرم من هذه الفضيلة - [00:10:37](#)

يستغفر له من في السماوات ومن في الارض. تخيل! حتى النملة في جحرها. لماذا سبحانه الله الاخوة هذا شيء عجيب يعني اذا كانت الحيوانات والحشرات والهوام والدواب كلها تعرفك انت لانك طالب علم - [00:11:01](#)

تعرفك انت تستغفر لك انت. فلان بن فلان. ما الصلة بينك وبينها لان الله تعالى خلق هذه المخلوقات لعبادته. والعلم الحقيقي هو العلم

الذي تنشر به عبودية الله في ارضه. فطالب العلم عندما يطلب العلم يدعو الى الله انما يريد ماذا؟ يريد ان تنتشر عبادة الله في الارض
[00:11:23](#) -

فتحب كل المخلوقات لانه يقوم بالغاية التي خلق الخلق لاجلها. لان كل المخلوقات تسبح الله وان من شيء الا يسبح بحمده. فعندما
تري هذه المخلوقات طالب العلم يطلب العلم الذي به - [00:11:51](#)

يسبح الله تعالى في ارضه يسبح الله تعالى في ارضه ويعبد في ارضه فتحبه وتستغفر له الله اكبر. ثم العلم رحمة للاخوة. العلم رحمة.
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فموسى عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى الخضر عليه الصلاة والسلام ليتعلم منه علما. قال الله
تعالى فوجد عبدا من عبادنا - [00:12:11](#)

ماذا قال اولاً؟ اتيناه رحمة من عندنا. وعلمناه من لدن علما. قدم الرحمة على العلم. لان حقيقة العلم رحمة انت عندما تتعلم ترحم
نفسك. تتوب الى الله. تستقيم على طاعة الله. انت رحمت نفسك. انقذتها من النار. ترحم اهلك - [00:12:41](#)
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ترحم اولادك بالعلم. تؤدبهم تعلمهم. ترحم زوجتك ترحم اهلك. ثم لما العلم فانت تنشر
رحمة بين الناس. لان الناس اذا استقاموا على العلم استقاموا على الدين والايمان والتقوى حصلت لهم البركات - [00:13:03](#)
رحمات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض هذا كله بسبب العلم كلما انتشر نور العلم في الارض
قوي الايمان ورجع الناس الى تقوى الله تعالى فنزلت عليهم البركات من - [00:13:23](#)

السموات والارض ولذلك قالوا المخلوقات تستغفر لطالب العلم لانه ايضا ينفعها في معاشها لان اذا انتشر العلم انتشرت التقوى
والطاعة تحل البركة حتى على البهائم والهوان. فيحمدون طالب علم يستغفرون له اي شرف اعظم من هذا ولهذا ايضا جاء في
الحديث - [00:13:43](#)

ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم عابد وعالم فقال ان فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. الله اكبر. لا موازن ما بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين اي رجل من امته فكيف - [00:14:14](#)

من هو ادنى هذه الامة ايمانا فظل العالم على العابد كفضله على ادناكم ثم قال النبي الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات
واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى - [00:14:37](#)

الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير الله اكبر. شرف عظيم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اه البراء قال
وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. انظر كيف القمر يضيء بنوره اللطيف الجميل الهادي. هكذا العالم انشر -
[00:14:57](#)

بنوره. نور العلم. اما العابد عبادته لنفسه فقط لا ينفع غيره مثل الكوكب البعيد الذي ليس له نور مضيء ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - [00:15:24](#)

وان الا وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر العلماء ورثة الانبياء الوارث لماذا يرث
الميت؟ لانه اقرب الناس الى الميت. من اولاده زوجته - [00:15:45](#)

او ابوه امه يعني اقرب الناس وهكذا درجات الميراث. تأمل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء يعني ان
العلماء هم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهم ورثته. لماذا؟ الا - [00:16:12](#)

ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ولهذا ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه ما هو؟
دخل ذات يوم السوق فقال يا اهل السوق ما اعجزكم - [00:16:32](#)

هذا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد. وانتم هنا في السوق تنشغلون فتعجبوا قالوا اين يا ابا هريرة؟ قال في
المسجد. فذهبوا الى المسجد انه ميراث عظيم ثمين من الاموال فذهبوا الى المسجد - [00:16:54](#)

ما رأوا شيئا رجعوا الى ابي هريرة. قال يا ابا هريرة ما رأينا شيئا. ما في شيء يوزع لا اموال ولا ذهب ولا فضة ولا شيء فقال لهم ماذا
رأيتم - [00:17:21](#)

قالوا رأينا ناسا يصلون اناسا يقرأون القرآن اناسا يتذاكرون الحلال والحرام فقال هذا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي تركه الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترك لنا - [00:17:34](#)

كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم. فمن اخذ بالعلم اخذ بحظ وافر. ولذلك بعد هذا كل الاخوة كيف ينشغل المسلم الموفق الصادق في ايمانه عن طلب العلم. وينشغل بماذا - [00:17:53](#)

في دنيا فانية. بشهوات تافهة الله تعالى تأمل كيف يقول لنبيه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم. يعني عندك هذا القرآن - [00:18:19](#)

هذا العلم العظيم تمد عينك بعد ذلك الى الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما لماذا؟ لان الدنيا تبعك عن الله. اذا عشت حياتك وهمومك كلها للدنيا - [00:18:43](#)

فانت تبتعد عن الله. ملعونة اللعن هو الطرد عن رحمة الله. وهكذا الذي ليس له هم الا الدنيا حتى علمه يكون للدنيا فقط ولا يبالي بعلم الدين. لا يتعلم كيف يصلي. لا يتعلم اساسيات دينه من توحيد الله. ايش الفرق بين التوحيد - [00:19:09](#)

والشرك لعله يقع في بعض صور الشرك وهو لا يشعر آ لا يتعلم الحلال من الحرام مع انه قد يحتاج الى بعض هذا العلم في اه مثلا في سوقه في تجارته ما يسأل - [00:19:33](#)

وهكذا كم تمر على المسلم من ايات يتلوها ويسمعها. ثم للاسف لا يعرف معناها ولا يتأثر بها. لانه ما تعلم كم يفوت من الخير من معرفة الفضائل الامور التي تقربه الى الله لانه جاهل لا يتعلم - [00:19:49](#)

كم يترك من السنن تضيع عليه حسنات عظيمة بسبب انه ما تعلم. بل الامر اخطر من هذا يقع في بدع يقع في خرافات يقع في شركيات بسبب ما الذي اودى بالشباب بكثير من الشباب اليوم في افكار منحرفة في الالحاد في - [00:20:13](#)

تكفير تكفير ولاة الامر والخروج على ولاة الامر هذا كله بسبب الجهالات بسبب الشبهات لذلك بعض السلف كان يقول ان من نعمة الله تعالى على آآ الشباب ان يوفق في بداية امره لصاحب سنة - [00:20:36](#)

والله الاخوة احيانا تجلس مع بعض هؤلاء يعني مساكين ما عندهم علم. اذكر جلست مع بعض الشباب من هؤلاء عندهم هذا الفكر المنحرف يكفر كل احد. حتى لما قالوا له نأتيك بشيخ فلان بن فلان يقصدون انا قال لا هذا كافر اصلا - [00:20:54](#)

لا تأتوني به لا اله الا الله دخلت عليه وحاولت والحمد لله شيئا فشيئا. ما يحفظون شي من القرآن ولا يعرفون شي من الدين اخذوا هذه الشبهات وتشربت قلوبهم هذه الشبهات في تكفير ولاة الامر وتكفير كل من يكون - [00:21:17](#)

تحت ولي الامر فيكفر المجتمع كله. والله هذا الشاب يقول لي اه بعد ما الحمد لله يعني اهتدى مع بعض يعني مع جلسات يقول يا شيخ والله كفرت امي وابي. وكفرت نفسي يقول مرة - [00:21:37](#)

لاني انا ما ادري ايش يعني اتبعت قانون او كذا مساكين ما يعرف شيئا عن اه الدين وهكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج قال تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقراءتكم الى قراءتهم يعني اصحاب عبادة - [00:21:52](#)

ولكن ايش؟ يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يعني يقرأ القرآن بلسانه ما يفهمه بقلبه. ما يتجاوز هذه العظام يعني معنى الحديث يعني ما يدخل القرآن قلبه. ما يتدبر ما يفهم. ولذلك يأخذ الايات - [00:22:17](#)

الكفار نزلها على المسلمين يكفر المسلمين ما الذي يعصم الشباب والفتيات من هذا؟ العلم؟ العلم النافع. كلما انتشر العلم يتبصر الناس او من كان ميتا فاحييناه احيينا بماذا؟ بالعلم والايمان وجعلنا له نورا يمضي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها -

[00:22:37](#)

اذا كيف الانسان ينشغل عن هذا العلم؟ بل للاسف الان وهذي من المشاكل العظيمة في زماننا بعض الاولاد مثلا ممكن يسمع هذا الكلام يتشجع يروح يقول لاه او ابيه خلاص انا قررت ادرس الشريعة - [00:23:09](#)

هذي صدمة تعتبر لبعض اولياء الامور للاسف ينكر عليه يقول له شريعة انت ماذا متخلف؟ ما كيف مستقبلك؟ ماذا تريد ان تكون اذا درس شريعة؟ وبكل استهزاء للاسف يقول تريد تكون امام مسجد؟ هذه هذا - [00:23:29](#)

حدثت في الحياة تريد ان تكون مؤذن ماذا تكون في المجتمع؟ كم سيكون راتبك هذي وظيفة ما تؤكل ايش؟ انت مسكين ما تعرف الواقع يعني هذا يوجد سمعنا هذا الكلام من بعض الطلاب مساكين. يقول اول من يحاربني ووالدي وامي - [00:23:49](#)
يرظون بان ادرس شريعة. لا اله الا الله. هذه دروس ما به السعادة في الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون وللأسف يعني اصبح هذا العلم من العلم الذي يعني يزهد فيه - [00:24:11](#)

اكثر الناس اليوم واكثر الشباب والفتيات. انظر الان الى طلاب المرحلة الاخيرة في المدارس. اسأل من يريد ان يدرس الشريعة؟ يمكن ما تجد احد الا من المئات تجد واحد واثنين ثلاث فقط. لماذا؟ لاننا نجهل هذا العلم - [00:24:31](#)
حقيقة هذا العلم فضل هذا العلم ما شعرنا بطعم هذا العلم. والله الذي يتعلم الشريعة ويتعلم الدين نادى همه والله يعيش في سعادة ما بعدها سعادة. انظر الناس بماذا ينشغلون في حياتهم. الان - [00:24:51](#)

الناس في اليوم والليله ماذا يفعلون اذا ما كان طالب علم ماذا سيفعل في حياته؟ يرجع من دوامه ماذا يفعل اما ان ينشغل بتزيين بيته بسقي زرعه بتنمية ماله بتزيين سيارته برياضة بي صالات - [00:25:10](#)
رياضية بجري بمشي يتنزه في الاسواق يقول ضايق ملل لا ادري ماذا افعل يجلس مع اصحابه في مجالس طويلة قيل وقال وهكذا تمر الحياة ما عنده هدف ما عنده مقصد عظيم يطلبه. لكن طالب العلم تتغير حياته تماما. يكون همه انا اذا رجعت من دوامي نعم هذا - [00:25:30](#)

كما يصلح دنياي ويسترنني ويسترني على اهلي. ثم بعد ذلك يحسب نفسه يقول ما يمر اليوم وانا ما قرأ شيء من القرآن. ما تعلمت شيء من آيات الله اذا جلس حتى مع اهله يقول لهم تعالوا نتحدث عن الله. آآ نفتح هذا الكتاب نقرأ شيئا منه. يتذكرون فيما ينفعهم - [00:25:56](#)

يحظر درس علم يتعلم ما يمر اليوم الا وتعلم اية او حديث او سمع موعظة او درسا علميا فيزداد ايمانا يوما بعده يوم يكون عنده شيء يشغله كنوان مشغول اليوم عندي حفظ هذا هذه الايات. عندي مراجعة هذا الجزء من القرآن. فيكون مشغولا بالعلم. ويتلذذ بالعلم - [00:26:16](#)

يجد لذته بالعلم وهذا الذي سيبقى للعبد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. بعض العلماء يقول العالم تحصل له هذه الثلاثة كلها. لان العلم صدقة جارية - [00:26:38](#)
ممكّن يكون عنده كتب آآ صوتيات تجري له الحسنات بعد موته. كل من سمع كل من قرأ انظر الى الصحابة رضي الله عنهم لما نقلوا لنا هذا العلم لا يزالون يذكرون عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري رحمه الله رواه مسلم رحمه الله - [00:27:05](#)

قال الامام مالك قال الامام الشافعي وهكذا العلماء قال ابن كثير في التفسير كذا قال ابن جرير كذا بسبب العلم ولذلك في وصية علي رضي الله عنه كميل بن زياد مشهورة هذه الوصية جميلة في العلم. يقول علي رضي الله عنه العلم يكسب العالم - [00:27:26](#)
الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعد وفاته. وصنيعة المال تزول بزواله. ما تخز الاموال وهم احياء. والعلماء باقون ما بقي الدهر. اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب وجوده فالعلم صدقة جارية وعلم ينتفع به يبقى له بعد موته - [00:27:50](#)

وولد صالح يدعو له يقولون تلاميذ العالم الاوفياء كلهم يدعون له. كلما ذكر يترحمون عليه ويدعون له لانه يجد الطالب اثر هذا العلم في حياته فيدعو لمن علمه. حتى لو ما كان عنده اولاد طلابه وتلاميذه كلهم اولاده - [00:28:20](#)
فهذا اعظم ما يبقى للعبد اذا اه على المسلم اذا ان يكون له نصيب من هذا العلم. ولو الشيء اليسير بقدر استطاعته يتعلم شيئا فشيئا فهذه وصية ابنائي وبناتي من الطلاب والطالبات يعني والله - [00:28:40](#)

هذا امر يحزن القلب ان تجد الطالب وانا اكرر هذا لما اجده في نفسي من حصر على هؤلاء الطلاب والطالبات اقول والله لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون هذا الفضل لما انصرفوا عن هذا العلم كيف يقبلون على العلوم الدنيوية اقبالا - [00:29:14](#)
عظيما ثم لا يباليون بهذا العلم. لا يباليون بعلم الدين. فيفوتهم خير عظيم في حياتهم وسيروى الانسان هذا بعد موته يرى هذا يوم القيامة فيكون مغبونا ما ينفع هناك الندم - [00:29:37](#)

يتمنى ان لو يرجع الى الدنيا حتى ايش؟ يحفظ القرآن. حتى يتعلم العلم. لانه يجد البركة عظيمة يجد الاجر العظيم حملة هذا العلم. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقال لصاحب - [00:29:57](#)

بالقرآن اقرأ وارتيق. ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية تقرؤها. تخيل انت تشوف صاحب القرآن يرتقي درجات عالية في الجنة. صاحب القرآن حافظ القرآن والعامل به. الذي يقوم به حقا - [00:30:17](#)

انظر كيف يرفعه القرآن. هذا قضي وقت ممكن في علوم يعني معقدة في وبذل عقله وجهده وفكره فيها. نعم يحصل على اجر بقدر نفع هذا العلم لكن طالب العلم الذي يطلب القرآن كلام الله ليس فوقه كلام وليس فوقه علم ابدا - [00:30:37](#)

لا شك سيكون له درجة عالية عند الله ولهذا اعجبني هذا الاثر عن سفيان بن عيينة رحمه الله يقول ان منزلة الذي يطلب العلم ينتفع به بمنزلة العبد يطلب كل شيء يرضي سيده. يطلب التحبب اليه والتقرب اليه والمنزلة - [00:31:07](#)

عنده لان لا يجد عنده شيئا يكرهه. لما تطلب العلم ايش حكم الله في هذه في هذه المسألة في هذا الحكم في هذه القضية ايش معنى هذه الاية؟ ايش معنى هذا الحديث؟ يعني مثل العبد الذي يريد ان يرضي سيده في كل احواله - [00:31:31](#)

قال ما يراك الله الا وانت على عبودية على الحال الذي يحبه الله. طيب كيف تكون على هذا الحال الا بالعلم هنا ماذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يقول كيف هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا العلم قال الله قال رسول الله قال الصحابة رضي الله عنهم - [00:31:51](#)

فحقا كما كان يقول بعض السلف العلم يحتاجه العبد احوج من الطعام والشراب والنفس. انك تحتاج اليوم تأكل وجبة وجبتين ما تموت. لكن العلم اذا حقا ان تتقرب الى الله في كل حال لابد ان تكون في كل حال على علم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم على عبادة على - [00:32:11](#)

آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما يأتي الا بالعلم. اذا كان عندك علم ستتمسك بهذا وتعمل به تكون في كل احوالك على حال يرضيك الله تعالى والفضائل اخوة كثيرة وكثيرة عن السلف رحمهم الله تعالى فنسأل - [00:32:41](#)

الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح نسأل الله تعالى ان يحبب اليه هذا العلم وان آآ يجعلنا من طلاب العلم ان آآ يجعلنا ممن آآ يحرصون على هذا العلم نسأل الله تعالى ان - [00:33:03](#)

يزينا بزينة العلم والايمان واجعلنا هداة مهتدين. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما. نسأل الله تعالى لن يزيدنا علما ويقينا وفقها. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب - [00:33:23](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:43](#)